المحاضرة السابعة : نظرية الصراع

Conflict Theory

تقديم:

تنظر نظرية الصراع إلى العوامل الاجتماعية والاقتصادية كأسباب للجريمة والانحراف. على عكس الوظيفيين، لا يرى منظرو الصراع هذه العوامل كوظائف إيجابية للمجتمع. إنهم ينظرون إليها كدليل على عدم المساواة في النظام.

كما أنهم يتحدّون نظرية الفوضى الاجتماعية ونظرية التحكم ويجادلون بأن كلاهما يتجاهل القضايا العرقية والاجتماعية والاقتصادية ويبالغ في تبسيط الاتجاهات الاجتماعية ، ويبحث منظرو الصراع أيضا عن إجابات لعلاقة الجنس والعرق بالثروة والجريمة.[1]

أولا. الافتراضات الرئيسية:

1. إن الرأي القائل بأن المجتمع **ينقسم** إلى مجموعتين أو أكثر بأفكار وقيم متنافسة ومتصارعة.
2. المجموعة (الجماعات) التي تتمتع بأكبر قدر من القوة **تصنع** القوانين **وتسيطر** على المجتمع.
3. لا تزال المجموعات التي **تفتقر** إلى السلطة الرسمية لوضع القواعد تحافظ على معايير المجموعة الخاصة بها، وتستمر في سلوكها، والذي ينظر إليه الآن على أنه إجرامي من قبل المجتمع الأكبر[2].

[1] Conflict Theory and Deviance | Introduction to Sociology (lumenlearning.com)

الكراك والكوكايين والمواد الأفيونية [2]

في ثمانينيات القرن العشرين ، كان هناك "وباء **الكراك**" الذي اجتاح أفقر المجتمعات الحضرية في البلاد. كان نظيره الأغلى ثمنا، **الكوكايين** ، في كثير من الأحيان هو الدواء المفضل للبيض الأثرياء. تظهر معظم الدراسات أن معدلات تعاطي المخدرات بين البيض والسود كانت متشابهة. من وجهة نظر صيدلانية ، الكراك والكوكايين متماثلان تقريبا من حيث التأثير.

في عام 1986 ، نص القانون الفيدرالي على أن القبض على **50** جراما من الكراك يعاقب عليه بالسجن لمدة عشر سنوات. ومع ذلك ، فإن عقوبة السجن المكافئة لحيازة الكوكايين تتطلب حيازة **5000** جرام. وبعبارة أخرى ، كان التفاوت في الأحكام من 1 إلى 100 (هيئة تحرير نيويورك تايمز 2011). هذا التفاوت في شدة العقوبة على الكراك مقابل الكوكايين يوازي طبقة وعرق المستخدمين المعنيين.

قد يلاحظ منظرو الصراع أن أولئك الذين يمسكون بالسلطة في المجتمع يضعون القوانين المتعلقة بالجريمة التي تفيد مصالحهم الخاصة، في حين أن الطبقات الضعيفة التي تفتقر إلى الموارد اللازمة لاتخاذ مثل هذه القرارات تعاني من العواقب.

وهكذا ، نظرا لأن استخدام مسحوق الكوكايين كان مرتبطا بالبيض الأثرياء ، فقد تم سن القوانين لتكون متساهلة مع مسحوق الكوكايين ولكنها عقابية للغاية تجاه الكوكايين. ظل التفاوت في عقوبة الكراك والكوكايين حتى عام 2010 ، عندما وقع الرئيس أوباما على قانون الأحكام العادلة، والذي قلل التفاوت إلى 1 إلى 18 (مشروع إصدار الأحكام 2010).

4. يفسر هذا المنظور كلا من القانون والعدالة الجنائية (لماذا يتم تعريف بعض الأفعال قانونا على أنها إجرامية)، وكذلك السلوك الإجرامي والمنحرف (لماذا يرتكب بعض الأفراد أعمالا تعرف بأنها إجرامية).
5. الصراع التعددي. نوع من منظور الصراع الذي يؤكد أنه بدلا من مجموعة مركزية واحدة قوية تضع القواعد ، هناك العديد من مجموعات السلطة ، الرسمية وغير الرسمية وغالبا ما تكون ذات مصالح متداخلة ، تتصارع من أجل السيطرة والسلطة.
6. الجرائم السياسية. الجرائم التي ترتكبها الجماعات المتطرفة للإطاحة بالحكومة أو إلغاء إجراء حكومي ، أو الجرائم التي يرتكبها المسؤولون الحكوميون للسيطرة على الجماعات التي ينظر إليها على أنها تهديد. يعتمد أي جانب في أي صراع معين يوصف بأنه راديكالي على الجانب الذي يدعمه المرء وأي جانب يفوز في النزاع.
7. التنميط العنصري. الإجراءات التي تتخذها الشرطة على أساس عرق الفرد فقط.
8. الرقابة الاجتماعية. نظام معياري مع قواعد تتعلق بالطريقة التي يجب أن يتصرف بها الناس وما لا ينبغي أن يتصرفوا. ويقترن ذلك بنظام رسمي وغير رسمي لتشجيع المطابقة وتعزيزها، مع تثبيط الانحراف ومعاقبته في الوقت نفسه. يتم عرض الرقابة الاجتماعية غير الرسمية من قبل الأسرة والكنيسة والمدرسة، في حين يتم عرض الرقابة الاجتماعية الرسمية من قبل الشرطة والمحاكم.
9. فرضية التهديد الاجتماعي. تنص هذه الفرضية على أن الأعمال الإجرامية والمنحرفة ستزداد مع زيادة عدد الأشخاص المعارضين لمصالح الأقوياء.

ثانيا: المفاهيم الأساسية:

1. تفترض نظرية الصراع أن القانون ونظام العدالة الجنائية يجسدان في المقام الأول مصالح ومعايير أقوى المجموعات في المجتمع ، بدلا من مصالح ومعايير المجتمع ككل.
2. تنطوي نظريات الصراع وتوافق الآراء على دعم التمثيل العادل للمصالح والقيم المختلفة وعدم التمييز في القانون ونظام العدالة الجنائية.

اليوم ، نحن في خضم "وباء المواد الأفيونية". على عكس وباء الكراك ثمانينيات القرن العشرين ، يعتبر وباء المواد الأفيونية أزمة صحية عامة ولديه دعم واسع النطاق لبرامج الوقاية والعلاج. نظرا لأن أعدادا غير متناسبة من الوفيات الناجمة عن جرعات زائدة من المخدرات كانت بين الأمريكيين البيض ، فإن منظري الصراع يقترحون أن من هم في السلطة هم أكثر عرضة للدعوة إلى تغييرات في السياسة لمساعدة مدمني المخدرات هؤلاء بدلا من معاقبتهم. لماذا البيض أكثر عرضة لجرعة زائدة؟ ومن المفارقات أن الجواب قد يكون العنصرية. تشير الدراسات إلى أن الأطباء أكثر ترددا في وصف مسكنات الألم للأقليات لأنهم يعتقدون خطأ أن مرضى الأقليات يشعرون بألم أقل و / أو هم أكثر عرضة لإساءة استخدام أو بيع الأدوية الموصوفة[4]

3. هناك نوعان من أشكال الرقابة الاجتماعية. توجد الرقابة الاجتماعية غير الرسمية في العائلات ومجموعات الأقران والكنائس والمجتمعات. عندما يكون هناك انهيار للرقابة الاجتماعية غير الرسمية ، تزداد الرقابة الاجتماعية الرسمية. القانون هو الرقابة الاجتماعية الرسمية.
4. تستند الأدلة التجريبية على نظرية الصراع إلى دراسات سن القوانين ودراسات الرأي العام. على الجريمة؛ وعلى التفاوتات في الاعتقالات والإدانات والعقوبات على أساس العرق والجنس والوضع الاجتماعي والاقتصادي.

ثالثا.منظورات الصراع:

كارل ماركس وعدم المساواة

تأثرت نظرية الصراع بشكل كبير بعمل الفيلسوف الألماني والاقتصادي وعالم الاجتماع كارل ماركس في القرن 19. اعتقد ماركس أن عامة السكان ينقسمون إلى مجموعتين. ووصف الأثرياء، الذين يسيطرون على وسائل الإنتاج والأعمال، **بالبرجوازية**. ووصف العمال الذين يعتمدون على البرجوازية من أجل التوظيف والبقاء **بالبروليتاريا**. اعتقد ماركس أن البرجوازية ركزت سلطتها ونفوذها من خلال الحكومة والقوانين ووكالات السلطة الأخرى من أجل الحفاظ على مواقعها في السلطة في المجتمع وتوسيعها. وهكذا، نظر ماركس إلى القوانين على أنها أدوات قمع للبروليتاريا يتم كتابتها وتطبيقها للحفاظ على الوضع الاقتصادي الراهن وحماية مصالح الطبقة الحاكمة. على الرغم من أن ماركس تحدث قليلا عن الانحراف، إلا أنه كتب الكثير عن القوانين وطور نظرية قانونية خلقت الأساس لمنظري الصراع.

رايت ميلز: نخبة السلطة

في كتابه The Power Elite (1956) ، وصف عالم الاجتماع C. Wright Mills وجود ما أسماه نخبة السلطة، وهي مجموعة صغيرة من الأثرياء والمؤثرين في قمة المجتمع الذين يسيطرون بشكل غير متناسب على السلطة والموارد. غالبا ما يتمكن المسؤولون التنفيذيون والسياسيون والمشاهير والقادة العسكريون الأثرياء من الوصول إلى السلطة الوطنية والدولية، وفي بعض الحالات، تؤثر قراراتهم على كل فرد في المجتمع.

وبسبب هذا ، فإن قواعد المجتمع مكدسة لصالح قلة متميزة تتلاعب بها بعد ذلك للحفاظ على مناصبها. هؤلاء الناس هم الذين يقررون ما هو إجرامي وما هو غير إجرامي ، وغالبا ما يشعر بالآثار أكثر من قبل أولئك الذين لديهم القليل من القوة. تشرح نظريات ميلز لماذا يمكن لمشاهير مثل كريس براون وباريس هيلتون ، أو السياسيين الأقوياء ذات يوم مثل إليوت سبيتزر وتوم ديلاي ، ارتكاب جرائم ويعانون من القليل من الانتقام القانوني أو لا يعانون منه.

الجريمة والطبقة الاجتماعية والعرق

في حين أن الجريمة غالبا ما ترتبط بالمحرومين، فإن الجرائم التي يرتكبها الأثرياء والأقوياء تظل مشكلة غير عقابية ومكلفة داخل المجتمع. صاغ رئيس الجمعية الأمريكية لعلم الاجتماع عام 1939 إدوين ساذرلاند مصطلح "جرائم ذوي الياقات البيضاء" في خطابه "إجرام ذوي الياقات البيضاء"، والذي كان أحد العناوين القليلة التي تصدرت أخبار الصفحة الأولى. [1] عرف المصطلح بأنه "جريمة يرتكبها شخص محترم ومكانة اجتماعية عالية أثناء مهنته". عادة ما تكون هذه "جرائم غير عنيفة ترتكب في المواقف التجارية لتحقيق مكاسب مالية" ووفقا لمكتب التحقيقات الفيدرالي (FBI) ، يقدر أن جرائم ذوي الياقات البيضاء تكلف الولايات المتحدة أكثر من 300 مليار دولار سنويا. [2] عندما تم القبض على المستشار والممول السابق بيرني مادوف في عام 2008 ، ذكرت لجنة الأوراق المالية والبورصات الأمريكية أن الخسائر المقدرة لاحتياله المالي في مخطط بونزي كانت قريبة من 50 مليار دولار .(SEC 2009) في المقابل، أدت جرائم الممتلكات، والتي تشمل السطو والسرقة وسرقة السيارات والحرق العمد ، في عام 2015 إلى خسائر تقدر بنحو 14.3 مليار دولار (مكتب التحقيقات الفيدرالي 2015).

كما يشير منظرو الصراع بسرعة إلى أن "الجريمة في الأجنحة" غالبا ما يرتكبها الرجال البيض، في حين أن "الجريمة في الشوارع" تؤثر بشكل غير متناسب على المجتمعات الملونة كجناة وضحايا لجرائم الممتلكات. انخفضت جرائم الممتلكات بشكل كبير على مدى السنوات العشرين الماضية (انظر الرسم البياني أدناه). من المهم أيضا أن نضع في اعتبارنا أن 36 بالمائة فقط من جرائم الممتلكات يتم الإبلاغ عنها للشرطة[3]

النظرية النسوية والانحراف:

غالبا ما ينظر إلى النساء اللواتي يعتبرن منحرفات جنائيا على **أنهن منحرفات بشكل مضاعف**. لقد انتهكوا القوانين لكنهم انتهكوا أيضا المعايير الجنسانية التي تحكم السلوك الأنثوي المناسب، في حين ينظر إلى السلوك الإجرامي للرجال على أنه متسق مع شخصيتهم العدوانية ظاهريا وتأكيد الذات. ويفسر هذا المعيار المزدوج أيضا الميل إلى إضفاء الطابع الطبي على انحراف المرأة، واعتباره نتاجا لعلم الأمراض الفسيولوجي أو النفسي.

يركز التحليل النسوي على الطريقة التي يؤثر بها عدم المساواة بين الجنسين على فرص ارتكاب الجريمة وتعريف الجريمة وكشفها ومقاضاة مرتكبيها. ويدور الاختلاف بين الجنسين جزئيا حول المواقف الأبوية تجاه المرأة وتجاهل المسائل التي تعتبر ذات طبيعة خاصة أو منزلية.

على سبيل المثال ، حتى عام 1969 ، كان الإجهاض غير قانوني في كندا، مما يعني أن مئات النساء يموتن أو يتعرضن للإصابة كل عام عندما يتلقين عمليات إجهاض غير قانونية (McLaren and McLaren 1997).ولم يعترف بأن المرأة قادرة على اتخاذ قرارها بنفسها، بالتشاور مع الطبيب، بشأن الإجراء إلا بعد صدور حكم المحكمة العليا الكندية في عام 1988 الذي ألغى القانون. قررت المحكمة العليا الأمريكية في قضية رو ضد ويد (1973)في قرار 7–2 أنه لا يمكن للولايات تقييد عمليات الإجهاض بشكل غير مبرر. ومنذ ذلك الحين، جعلت مجموعة كبيرة من القيود، بما في ذلك فترات الانتظار، والقيود المفروضة على التمويل العام لعمليات الإجهاض، والمشورة الإلزامية، ومشاركة الوالدين للقصر، وغيرها، الأمر صعبا للغاية. ولاية ميسيسيبي ، على سبيل المثال ، لديها عيادة إجهاض واحدة في الولاية ، في حين أن كاليفورنيا لديها 152 عيادة اعتبارا من عام 2014. اقرأ عن الاختلافات الأخرى بين الولاية الأكثر تقييدا ، ميسيسيبي ، والولاية الأقل تقييدا ، كاليفورنيا. في 24 يونيو 2022 ، "المحكمة العليا تلغي قضية رو ضد ويد ، منهية الحق في الإجهاض الذي أيدته لعقود"

وفقا لمراكز السيطرة على الأمراض والوقاية منها (CDC) ، فإن المرأة الأمريكية من أصل أفريقي أكثر عرضة للإجهاض بخمس مرات تقريبا من المرأة البيضاء ، واللاتينية أكثر احتمالا بأكثر من الضعف.

إن تنظيم أجساد النساء ليس بالأمر الجديد، لا سيما عندما يتعلق الأمر بنساء الأقليات في الولايات المتحدة، فقد اغتصب مالكو العبيد البيض العبيد السود مع الإفلات من العقاب ثم زادوا "ممتلكاتهم" مع النسل. تم تعقيم ما يقرب من ثلث النساء في سن الإنجاب في بورتوريكو بين عامي 1930 و 1970 ، بتمويل من وزارة الصحة والرعاية الاجتماعية والتمويل الأمريكية للتخفيف من ارتفاع مستويات البطالة والفقر. على الرغم من أن هذا كان "طوعيا" ، إلا أن النساء غالبا ما تعرضن للضغط للخضوع للتعقيم بعد الولادة [6]

بالإضافة إلى دراسة الطرق التي تنظم بها الدولة أجساد النساء، ينظر المنظرون النسويون أيضا إلى جرائم العنف ضد النساء ذات الطبيعة الجنسية، تقدمت النساء من العديد من المجموعات المختلفة (أي الممثلين ولاعبي الجمباز والطلاب) ليقولن إنهن تعرضن للتحرش الجنسي و / أو الاعتداء الجنسي من قبل رئيس أو مشرف أو طبيب فريق أو طبيب نسائي جامعي أو زملاء عمل آخرين. كانت وسائل الإعلام المرئية والمسموعة ووسائل التواصل الاجتماعي مليئة بقصص من هذا النوع، التي تدرسها النسويات من نهج علم الاجتماع الكلي (السلطة وهياكل السلطة) والنهج الميكروسوسيولوجي (حركة الهاشتاج، والهوية الشخصية مع الآخرين الذين لديهم تجارب مماثلة).

ختاما:

القانون هو الطريقة الرسمية للرقابة الاجتماعية التي يستخدمها نظام العدالة الجنائية لمعاقبة الجناة والحفاظ على النظام في المجتمع، ولكن من أين تنبع سلطة القانون؟ يعتقد منظور الإجماع أن القانون يتشكل نتيجة **لاتفاق مجتمعي** عام على الأعراف الاجتماعية الأساسية والأخلاق والمصالح المشتركة اللازمة لتشغيل المجتمع بطريقة سلسة وآمنة. يعتقد منظور الصراع أن القوانين تتشكل **لتلبية** احتياجات ومصالح **الأقوياء** في المجتمع. ثم يتم استخدام القانون ونظام العدالة الجنائية لإبقاء الأقوياء في السلطة. إن الذين يرتكبون أعمالا إجرامية يمتثلون ببساطة للمعايير والقيم المعبر عنها في ثقافة الضعفاء، ويعملون على محاربة الأقوياء. ويختلف هذا المنظور عن المنظور الآخر الذي تم بحثه حتى الآن من حيث أنه ينظر في تكوين القانون. بالنسبة لنظرية الإجماع، فإن القانون هو **الغراء** الذي يربط المجتمع معا. بالنسبة لمنظر الصراع ، فإن القانون هو **النادي** الذي يبقي الضعفاء في الطابور.

أسئلة للتمعن والتفكير:

1. اذكر جريمتين تعتقد أنهما تدعمان نظرية الصراع. بمعنى آخر ، اذكر قانونين تعتقد أنهما صدرا لإبقاء الأغنياء والأقوياء مسيطرين على المجتمع؟
2. ماذا تقول الأدلة التجريبية فيما يتعلق بالطريقة التي يعمل بها نظام العدالة الجنائية؟ هل تدعم الأدلة وجهة النظر القائلة بأن العنصرية والتمييز على أساس الجنس يغزو بشكل صارخ نظام العدالة الجنائية؟
3. إذا افترضنا أن نظرية الصراع صحيحة، فما نوع التغييرات السياسية التي يمكن تنفيذها للحد من عدم المساواة الطبقية؟
4. Watch the selected clip from this video to examine how conflict theorists think about deviance. An interactive or media element has been excluded from this version of the text. You can view it online here: http://pb.libretexts.org/its/?p=232
5.